وعبر فخامته أيضا عن اعجابه بالمنجزات الضخمة التي تحققت في المملكة العربية السعودية في كافة المجالات تحت القيادة الحكيمة والتقدمية النشطة لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز لما عبر عن تصميم بنغلاديش لمبادئ الروحية التي تزود بها المملكة العربية السعودية العالم الاسلامي والدور الهام الذي تلعبه المملكة في مجال تدعيم التضامن بين الامم والالتزام بمبادئ السلام والحرية والعدالة للانسانية جمعاء .

وقد أشاد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز بمحاولات جمهورية بنغلاديش الشعبية لتحقيق أهداف التنمية الوطنية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي وتقدير المساهمات الرائعة للرئيس ضياء الرحمن في القضايا الوطنية والاسلامية وقدم جلالة الملك خالد بن عبد العزيز التهاني الى صاحب الفخامة القاضي عبد الستار لفوزه في الانتخابات الرئاسية وعبر عن ثقته بان بنغلاديش سوف تحقق تقدما سريعا تحت القيادة الرشيدة للرئيس الجديد .

وخلال صدر الزيارة اجرى الزعيمان محادثات مفصلة تناولت الامور ذات الاهتمام المشترك سواء في مجالات العلاقات الثنائية او الاقليمية والدولية وبحثا أيضا الامور التي تهم العالمين الاسلامي والعربي وجرت المباحثات في جو تسوده روح الاخاء والود والثقة التي تميز العلاقات القائمة بين البلدين والمبنية على روابط الدين والتفاهم ووجدا ان وجهات نظرهم متماثلة حول كثير من القضايا الدولية .

وكان الجانب البنغلاديشي في المحادثات يضم كل من :

١ – صاحب المعالي الاستاذ محمد شمسي الحق وزير الخارجية .

٢ – معالي الاستاذ سيف الرحمن وزير المالية .

٣ – معالي الاستاذ معيد الاسلام وزير البرق والهاتف والطيران .

٤ – سعادة الاستاذ شودري وكيل وزارة الخارجية .

٥ – سعادة السيد احسينلي وكيل وزارة التخطيط .

٦ – سعادة السيد محمد محسن سفير بنغلاديش لدى المملكة .

بينما يضم الجانب السعودي فيها كلا من :

١ – صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

٢ – صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

٣ – صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

٤ – صاحب المعالي الشيخ محمد ابا خيل وزير المالية

سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز يترأس جلسات مجلس الوزراء

عقد مجلس الوزراء اجتماعا في الساعة السادسة وعشر دقائق من مساء الاثنين برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وصرح معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام عقب الاجتماع الذي استغرق زهاء الساعتين بان المجلس قد ناقش الخطوات المختلفة التي قطعتها التعليم الجامعي في السنوات الاخيرة .

وقد استمع المجلس الى تقرير من معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عما حققته الجامعات من توسيع قاعدة التعليم الجامعي وذلك عن طريق الزيادة المطردة في عدد الكليات المختلفة وتوزيعها على مختلف مناطق المملكة واعداد الشباب السعودي الطموح للانخراط في سلك التدريس الجامعي .

وقد ابدى المجلس ارتياحه لما تحقق من انجازات في هذا المجال واعرب عن اعتزازه بما يقوم به اعضاء هيئة التدريس السعوديين في مختلف الجامعات السعودية من جهود جديدة في تثقيف الاجيال الصاعدة عن التنمية السعودية وتهيئتها لتحمل اعباء التنمية وحمل مسئوليات الغد .

واكد المجلس على توجيهات جلالة الملك المعظم خالد ابن عبد العزيز حول اهمية ربط برامج التعليم الجامعي بخدمة المجتمع .

كما اطلع المجلس على توصيات صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والرئيس الاعلى للجامعات ورئيس المجلس الاعلى الموحد للجامعات في هذا الخصوص .

وقال معالي وزير الاعلام في تصريحه لوكالة الانباء السعودية بالمجلس قد درس مشروع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايرلندا وقد تمت الموافقة عليه .

كما وافق مجلس الوزراء على الطلب المقدم من وزارة البترول والثروة المعدنية باعطاء امتيازين لتعدين أولاطاطام لصناعة الجبس وصناعة طوب الخمام وذلك لمؤسستين صناعيتين وطنيتين ، وفي اجتماعين أيضا من وزارة الصناعة والكهرباء . وبناء هذا القرار ضمن سياسة الدولة الرامية الى تشجيع الصناعة الوطنية والاستفادة من الخامات المتوفرة محليا وتصنيعها .

وذكر معالي الدكتور محمد عبده يماني في ختام تصريحه ان المجلس قد بحث كذلك القواعد العامة التي تقوم عليها معاهدات التعاون الاقتصادي والفني بين المملكة والدول الصديقة بغية الوصول الى اسس موحدة تحكم صيغة هذا التعاون وقرر المجلس تشكيل لجنة وزارية لاستكمال بحث هذا الموضوع .

فخامة رئيس بنجلاديش يزور المملكة : بقية)

والاقتصاد الوطني .

٥ – صاحب المعالي الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف .

٦ – صاحب المعالي الدكتور محمد الملحم وزير الدولة .

٧ – صاحب السعادة السفير عباس فائق غزاوي رئيس الادارتين الاسيوية والافريقية .

٨ – صاحب السعادة فؤاد الخطيب سفير المملكة في بنغلاديش .

ولا خلاف الزعيمان بارتياح كبير النمو المتزايد للعلاقات الثنائية واكدا العزم على تحقيق المزيد من التعاون بين البلدين في كافة المجالات وعبرا ايضا عن اعتقادهما العميق بان الاسلام يمثل الهيكل الرئيسي والقوة المرشدة لسياسات بلديهما وانه القوة التي تربط البلدين بوحدة متينة لا انفصام لها وكررا التأكيد بان الفهم الصحيح لروح الاسلام وقيمه يؤدي الى التفهم العادل للشعوب والامم ويزود بالمفتاح حل القضايا المعقدة التي يتعرض لها العالم المعاصر وكرر الزعيمان تصميمهما على اعطاء الاولوية الكاملة الى التضامن الاسلامي والتعاون بينهما بالنسبة لجميع الامور المتعلقة باستقلالهما الوطني وسلامتهما الاقليمية

واستعرض الزعيمان الاوضاع السياسية والاقتصادية العالمية واكدا على ضرورة تعزيز وتدعيم السلام والامن الدوليين على أساس مبادئ المساواة والسيادة والسلام الاقليمية وعدم التدخل في الشئون الداخلية وحل جميع الخلافات بالطرق السلمية واكدا ايضا على ضرورة الالتزام الكامل بمبادئ واهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي واعترافا بان التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية يعتبران من اهم الامور في هذا الظرف الذي يجتازه العالم الاسلامي اليوم .

دعا الزعيمان التعاون المكثف بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي في جميع الميادين كما اكدا مجددا اهمية بلاغ مكة المكرمة التاريخي بهذا الخصوص وعبرا عن عزمهما للتعاون بينهما لتحقيق اهداف قرارات البلاغ .

وبعد استعراض الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط عبر الزعيمان عن قلقهما العميق حول التصعيد الخطير الصهيوني وعمليات اسرائيل الارهابية ضد العرب والعالم الاسلامي بما في ذلك الشعب الفلسطيني وانتهاكها المتكرر لقرارات الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى والرأي العام العالمي .

وكررا اعتقادهما الصارم بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على أساس الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف واسترجاع الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في وطنه وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني ورفضا رفضا كاملا ما قامت به اسرائيل من ضم القدس المقدسة اليها باعتباره عملا غير شرعي وانتهاكا صريحا لجميع القوانين والاعتراف الدولية .

وأدان الزعيمان الاجراء الاسرائيلي بضم مرتفعات الجولان السورية مؤخرا ووصفا هذا الاجراء بانه عمل استفزازي واستخفاف وخرق لكل الاعراف والقوانين الدولية .

وكرر فخامة الرئيس البنغلاديشي بعهد شعب وحكومة بنغلاديش للاستمرار في التأييد الكامل لنضالنا العربية العادلة وعبر عن تقديره العميق للمبادرات الايجابية والبناءة التي ينتهجها صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز في هذا المجال .

ورحب فخامة رئيس بنغلاديش بخطة السلام العربي التي تأتي من لبنان لتعلن بانها مبادرة بناءة على قضية الشرق الاوسط .

واكدا الجانبان تبريهما الكامل لاقامة منظمة سلام في المحيط الهندي واعتمادانه الطبيعية كما أكدا على ان حفظ السلام والاستقرار في منطقة الخليج هو مسئولية دول الخليج بدون أي تدخل اجنبي ورحب رئيس بنغلاديش باقامة مجلس التعاون الخليجي وعبر عن امنياته لنجاحه المستمر في تحقيق اهدافه .

وأكد الجانبان مطالبتهما بالانسحاب الفوري لجميع القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية وطالبا بايجاد ظروف اساسية في افغانستان والتي من شأنها تمكين الشعب الافغاني من ان يقرر مصيره بحرية وبدون اي تأثير وتدخل خارجي .

وعبر الزعيمان عن قلقهما بشأن الصراع المسلح الجاري بين ايران والعراق وكررا دعوتهما الى انهاء الحرب بينهما سريعا ودعا الزعيمان الدولتين الشقيقتين الاسلاميتين الى الاستمرار في التعاون الاخوي مع محاولات لجنة السلام الاسلامية والساعية الى ايجاد حل سلمي للنزاع . واستعرض الزعيمان الاوضاع الاقتصادية العالمية وعبرا عن عزمهما الاستمرار في العمل معا لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وأكدا العزم على تحقيق مبادئ مؤتمر كانكون والعمل على تشجيع بدء جلسات التفاوض الدولي وتحقيق البرنامج الواقعي للدول الاقل نسبة مراحل تخفيف مشاكل الجنوب على أساس مبادئ العدالة والمساواة وعبر الزعيمان ايضا عن عزمهما لتكثيف محاولات تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول النامية بغرض اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وشرح الرئيس القاضي عبد الستار الاوضاع الراهنة في جنوب آسيا بصفة عامة وفي بنجلاديش حول تحسين وتدعيم علاقاتها مع الدول المجاورة بواسطة النشاط الفعال في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومعالات ايضا المقترح الرئيس الراحل للتعاون الاقليمي في هذا الخصوص كما ذكر رئيس بنجلاديش معالات بلاده حل جميع القضايا المعلقة مع جيرانها .

وعبر جلالة الملك عن تقديره العميق لمساعي بنجلاديش الرامية الى تعزيز السلام والتعاون والعلاقات الطيبة بين دول المنطقة .

وقدم فخامة رئيس بنجلاديش موجزا الى جلالة الملك خالد حول احداث الخطة التنموية الخمسية الثانية ١٩٨٥-٨٠هـ وعبر عن تقدير حكومة بنجلاديش العميق للتعاون الهام والمساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف الخطة وأثنى جلالة الملك خالد على محاولات بنجلاديش تحقيق الخطة من أجل تنمية الاقتصاد وتعزيز رفاهية الشعب البنجلاديشي .

واستعرض الزعيمان العلاقات الثنائية وعبرا عن ارتياحهما الى المستوى المتقدم للمنجزات في هذا المجال وكررا تصميمهما لتطوير المزيد من التعاون في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية والتعليمية وحدد صاحب الفخامة رئيس بنجلاديش الدعوة الى صاحب الجلالة الملك خالد لزيارة بنجلاديش والتي كانت قد وجهت اليه من قبل الرئيس الراحل ضياء الرحمن وأكد جلالته قبول هذه الدعوة وعبر عن رغبته في زيارة بنجلاديش في موعد سيحدد فيما بعد .

وقبل بداية المحادثات الرسمية زار صاحب الفخامة رئيس بنجلاديش مكة المكرمة لأداء العمرة وذهب الى المدينة المنورة عقب انتهاء الاعمال الرسمية لزيارة المسجد النبوي الشريف وأداء الصلاة فيه وغادر فخامته والوفد المرافق له المدينة المنورة الى دكا يوم الثلاثاء ٢ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨١ م عقب مراسم التوديع المميزة عن الموجة والاخوة .

هذا وكان أن وصل القاضي عبد الستار رئيس بنجلاديش والوفد المرافق له بعد عصر الاثنين الى المدينة المنورة قادما من الرياض في نطاق زيارته للمملكة .

وكان في استقبال فخامته بالمطار صاحب السمو الملكي الامير عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والشيخ سعد الناصر السديري وكيل امارة منطقة المدينة المنورة والقواد حمد العبيد الله العريفي مدير شرطة منطقة المدينة المنورة وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وقد غادر القاضي عبد الستار الرياض في الساعة الثالثة والربع من عصر الاثنين ووصل الى المدينة المنورة في نطاق زيارته للمملكة .

وقد كان في وداعه بالمطار سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز وكان موكب فخامته قد وصل الى المطار في الساعة الثالثة يرافقه سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز حيث صافحه فخامته كبار موجهيه من أصحاب السمو الملكي الامراء والعاملين الوزراء وتوجه فخامته بصحبة سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين وبعد ذلك صافح فخامته الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والشيخ عبد الله النعيم أمين مدينة الرياض وعند طائرة عائق سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز وفخامة القاضي عبدالستار متمنيا لفخامته سفرا سعيدا والعودة .

ورافق فخامة الرئيس البنغالي في زيارته للمدينة المنورة معالي الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف .

هذا وقد قام فخامة الرئيس القاضي عبد الستار صباح الاثنين بزيارة لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض . وكان في استقبال فخامته عند وصوله الدكتور نزار قتيبة المشرف على المستشفى وعدد من المسئولين فيه .

هذا وكان فخامة الرئيس القاضي عبد الستار قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر الاثنين بقصر الضيافة ان المحادثات التي اجراها صباح الاثنين مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى والمسئولين السعوديين كانت مثمرة وناجحة جدا وقال ان المباحثات قد جرت في جو ودي وانها ستؤدي الى توطيد العلاقات القائمة بين البلدين .

واضاف ان زيارته للمملكة هي اول زيارة يقوم بها اعلن في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر الاثنين بقصر الضيافة ان المحادثات التي اجراها صباح الاثنين مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى والمسئولين السعوديين كانت مثمرة وناجحة جدا وقال ان المباحثات قد جرت في جو ودي وانها ستؤدي الى توطيد العلاقات القائمة بين البلدين .

واضاف ان زيارته للمملكة هي اول زيارة يقوم بها لمساعدات التي تقدمها المملكة لبنجلاديش كما اعرب عن تأييد بلاده لوجهة النظر السعودية بضرورة ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد يقوم على اسس العدالة والمساواة ومساندة الدول الفقيرة للدول الاقل نموا .

وادان فخامة الرئيس البنغالي من جديد قرار المجلس الاسرائيلي بضم الجولان وقال انه ذكر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بنجلاديش ليبيا زيارة للمملكة ان على المجتمع الدولي استخدام كل الوسائل لاجبار اسرائيل على التخلي عن هذا القرار والانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واكد على تضامن بلاده الكامل مع الدول العربية في موقفها تجاه قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وطالب فخامة الرئيس البنغالي بضرورة انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان واعطاء الشعب الافغاني الحق في تقرير مصيره بنفسه واختيار نظام الحكم الذي يريده دون اي تدخل اجنبي واكد في هذا الصدد على تأييد بلاده للقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة بشأن القضية الافغانية .

هذا وكانت قد عقدت بقصر الضيافة في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين المحادثات الرسمية السعودية البنغالية برئاسة جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى وفخامة الرئيس القاضي عبدالستار رئيس جمهورية بنجلاديش .

وقد اشترك في المحادثات من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف ومعالي الدكتور محمد الملحم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، والوزير المرافق والسفير الاستاذ عباس غزاوي رئيس الادارة الاسيوية والافريقية بوزارة الخارجية والشيخ فؤاد الخطيب سفير المملكة في بنجلاديش .. كما اشترك في المحادثات من الجانب البنغالي معالي البروفيسور محمد شمس الحق وزير الخارجية ومعالي السيد محمد سيف الرحمن وزير الاقتصاد ومعالي السيد ايه . كي . ام الاسلام وزير البرق والبريد والهاتف والطيران المدني والسياحة .. وعدد من المسئولين المرافقين لفخامة الضيف .

وقد تناولت المحادثات القضايا العربية والاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك .. كما تناولت سبل دعم وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وكان جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى قد اقام حفل عشاء مساء الاحد بقصر جلالته بالسلم تكريما لفخامة الرئيس القاضي عبد الستار رئيس جمهورية بنجلاديش والوفد المرافق له .

وقد حضر الحفل عدد من أصحاب السمو الملكي الامراء يتقدمهم صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

هذا وكان الرئيس القاضي عبد الستار قد وصل الى الرياض في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد قادما من جده في نطاق زيارته الرسمية للمملكة .

وكان على رأس مستقبل فخامته بالمطار جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والدكتور محمد الملحم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والوزير المرافق والشيخ عبد الله علي النعيم أمين مدينة الرياض .

كما كان في استقباله عدد من أصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وما ان حطت الطائرة المقلة لفخامته حتى صعد اليها معالي السيد أحمد عبد الوهاب رئيس المراسم الملكية للترحيب بفخامته ومرافقته في النزول كما أطلقت المدفعية ٢١ طلقة ترحيبا بوصول فخامته . وقد اجريت لفخامته مراسيم الاستقبال الرسمية . وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية اصطحب جلالة الملك ضيفه الكبير الى القصر المعد لنزول فخامته .

هذا وكان الرئيس عبد الستار قد غادر جده في الساعة العاشرة الا خمس دقائق من صباح الاحد الى الرياض . وكان في وداعه بالمطار صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والفريق أول متعدد الشعيبي قائد المنطقة الغربية والاستاذ عبد العزيز جختار مدير فرع المراسم الملكية بجده وعدد من المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وكان القاضي عبد الستار قد وصل الى جده في الساعة العاشرة والنصف من بعد عصر السبت في زيارة للمملكة استغرقت ثلاثة أيام . وكان في استقبال فخامته لدى وصوله بالمطار الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والفريق أول منصور الشعيبي قائد المنطقة الغربية والسيد سالم سنبل رئيس المراسم بوزارة الخارجية والاستاذ عبدالعزيز جختار مدير المراسم الملكية بجده والشيخ محمد محسن سفير المملكة لدى بنجلاديش والسيد حامد الجرام الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبيد الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين والعقيد عبد الله عايد مدير شرطة الحرم وعدد من المسئولين.